الاسبق شمس بدران بعد ذلك اثناء محاكمته ! اذ ان اكبر التقديرات لعدد هذا النوع من الطائرات لا يزيد عن ١٠٠ طائرة ، ولم يكن من الممكن عالميا اخفاء حقيقة عدد الطائرات الثلاثمئة بعد انتهاء الحرب وخاصة وان هذه الطائرات تنتجها مصانع فرنسية ومن المحال تكتم صفقة بهذا القدر الكبير على الاقل بعد انتهاء الاحداث . لقد كمن التفوق الاسرائيلي اساسا في العنصر البشري الذي استخدم الطائرات ابتداء من القيادة والتخطيط الى الطيارين كما وكيفا ، والى باقي رجال الاجهزة الفنية الاخرى المساعدة ، وبنفس القدر كان الضعف الجوي لدى الجانب العربي نتاج عدم كفاية العنصر البشري ، ليس على مستوى الاستعداد للتضحية والاستبسال في القتال ، وانما على مستوى القيادة غير المدركة لطابع الايقاع السريع للحرب الحديثة وللحرب الخاطفة الاسرائيلية بالذات ، وعلى مستوى انخفاض مستوى التدريب وضعف نظم الانذار والدفاع الجوي وصيانة المطارات والطائرات . هذا وكان يساند القوة الجوية الاسرائيلية نظام للدفاع الجوي يضم شبكة جيدة من الرادار في مجموعة من المحطات الثابتة والمحطات ذات المواقع الموقتة والسفن الصغيرة المجهزة بأجهزة انذار مساعدة ، فضلا عن متطوعي الرصد الارضي في المستعمرات المختلفة تساعدهم شبكة اتصال سلكي ولاسلكي جيدة . وكانت هناك بطاريات صواريخ ارض — جو طراز « هوك » وهي تعمل فوق قواعد متحركة وتصلح لمواجهة الطيران المنخفض وكانت مركزة حول «تل ابيب» والمدن الهامة. هذا فضلا عن بطاريات عدة من المدافع المضادة للطائرات التي توجه بالرادار من عيارات ٣٠ مم ، ٤٠ مم الخفيفة ، ١٠٢ مم الثقيلة فضلا عن الرشاشات الثقيلة ذات الاربع فوهات عيار ٢٠ مم التي تعطي كثافة نيران ضد الطائرات التي تطير على ارتفاعات منخفضة . ويكمل هذا النظام المقاتلات المعترضة من طراز « ميراج ٣ » ، وقد تركت منها ١٢ طائرة لحماية اجواء اسرائيل اثناء تنفيذ الضربة الجوية الاولى ، كانت ثمانية منها تشكل مظلة دائمة واربع اخرى تقف على أهبة الاستعداد عند مدارج المطارات . وبالطبع فان كفاءة هذا الجهاز الحقيقية لم تختبر على نطاق واسع اثناء الحرب لان الغارات العربية الجوية على اسرائيل خلالها كانت محدودة للغاية ، وقامت بها بعض الطائرات الاردنية والعراقية والسورية ، وكانت تتصدى لها أو تطاردها بعض المقاتلات الاسرائيلية ، فيما عدا قاذفة قنابل عراقية من طراز « ت يو ١٦ » هاجمت مدينة « ناتانيا » يوم ٦ يونيو فقد أسقطتها المدافع م/ط . وقد استطاعت طائرات « الهوكر هنتر » الاردنية مهاجمة مطارات « ناتانيا » ، « كفار سيركين » ، « كفار سافا » وبعض مفارق الطرق في نحو الحادية عشرة من صباح ٥ يونيو ودمرت نحو ٤ طائرات للعدو كانت جاثمة على الارض ودون ان تخسر طائرة واحدة من قبل الدفاع الجوي الاسرائيلي ، وذلك قبل ان تهاجم طائرات العدو مطاري « عمان » و« المفرق » وتدمر ١٨ طائرة هنتر اثناء اعادة تزويدها بالوقود .

علاقات القوى في المدرعات :

لقد كان سلاح المدرعات الاسرائيلي يضم عند نشوب حرب١٩٦٧ خليطا من أنواع مختلفة من الدبابات الامريكية والبريطانية والفرنسية تؤلف في مجموعها عددا اجماليا يصل في تقديرنا الى ١٢٠٠ دبابة وربما الى ١٤٠٠ دبابة فضلا عن ٢٥٠ مدفعا ذاتي الحركة على الاقل . وفيما يلي بعض الخصائص الفنية الاساسية لانواع الدبابات الاسرائيلية المستخدمة :

« سنتوريون مارك ٧،٥ » : وهي دبابة متوسطة بريطانية الطراز تزن نحو ٥٠ طنا كانت أنواعها الاولى مجهزة بمدفع عيار ٨٣،٤ مم ذي القذيفة ٢٠ رطلا ثم اصبحت انواعها الاحدث مجهزة بمدفع أقوى من عيار ١٠٥ مم ، وقد وحد الاسرائيليون تسليح جميع دباباتهم من هذا الطراز بمدافع عيار ١٠٥ مم . وهي مزودة ايضا بجهاز يؤمن استقرار